الى الله تعالى ففيه عبادة وفيها الحمد وفيها الصبر لان المصلي لا ياكل ولا
يشرب وفيها الركوع وفيها السجود وفيها الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لانه يامر نفسه بالمعروف والنهي عن المنكر لانه يامر
نفسه بالمعروف وهو حضور القلب وينهاها عن المنكر وهو
الوسوسة وفعل المبطلات وفيها المحافظة على حدود الله
وفيها الجهاد لانه يجاهد الشيطان والنفس فمن صلى ركعتين
لا يحدث فيهما نفسه فقد دخل في قوله ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة لانه قد
دخل في قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون
الراكعون الساجدون الى قوله لحدود الله يستحق البشارة
بقوله تعالى وبشر المومنين واستحق كثرة الخير والثواب
فانما نعبر بهذه الثمانية اوصاف المتوفين بواو الكثرة في قوله
والحافظون لحدود الله وهذه الواو من عادة العرب ان ياتوا
بها في ثامن العدد فاذا عدوا السبعة اتوا الواو في الثامن
قال تعالى مسلمات مومنات قانتات تائبات عابدات سائحات
ثيبات وابكارا فاتت الواو في الثامن وقال تعالى سيقولون
ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم
رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وقال تعالى
والحافظون لحدود الله قال ابو طالب وهذه واو الكثرة وبعضهم
قال هي واو الثمانية والجنة ثمانية ابواب بقوله
تعالى وفتحت ابوابها وجهنم سبعة ابواب بقوله فتحت ابوابها
والسائحون الصائمون قال صلى الله عليه وسلم سياحة امتي
الصوم سمي السائح لانه لا يحمل معه طعاما ولا شرابا كالسائح
في الارض قال الشيخ ابو زيد ينبغي للمصلي ان يذكر عند الاحرام
قوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي وعند التكبير يذكر

عظمة

عظمة ربه حيث يقول لمن الملك اليوم لله وعند رفع اليدين يذكر
قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وعند القراءة يذكر قوله تعالى
اقرا كتابك وعند الركوع قوله تعالى ولو ترى المجرمون ناكسوا
رؤوسهم وعند السجود الاول قوله تعالى يوم يكشف عن ساق
الاية وعند السجود الثاني يوم يسحبون في النار على وجوههم
وعند التشهد قوله تعالى وترى كل امة جاثية وعند السلام
قوله عليه السلام اخبارا عن الله عز وجل هؤلاء الى الجنة
وهؤلاء الى النار ولا ابالي وعند الخروج من المسجد فريق في الجنة
وفريق في السعير وهذا الذي ذكر حسن لانه يكون معينا
للمصلي على ترك الوسوسة ومن صلى هكذا يفلح وصرف قلبه
انه قد صلى ولم يحدث فيها نفسه وقد كان من السلف من اذا
صلى اشتغلت جوارحه بالله تعالى وعما جانبه حتى يغيب
عن حواسه كما حكي عن عروة ابن الزبير انه قال اصابته
الاكلة فقطعت رجله وهو في الصلاة ولم يشعر بها ولما
راى ابنه ذلك وقع ميتا وكان صغيرا فلما سلم عروة من الصلاة
راى ابنه ميتا ورجله مقطوعة فقال اللهم ان كنت اخذت واحدا
فقد ابقيت اولادا وان كنت اخذت عضوا فقد ابقيت اعضاء
فلك الحمد على ما اخذت ولك الحمد على ما ابقيت وكان الحمد
ارفع لديهم ولا يسمعون به واستشكل ابو عبد الله
ابن الحاج في المدخل هذه صلاتهم وقال من وصل الى حالة
لا يميز فيها بين المحسوسات كيف يكون عارفا باحوال الصلاة
وتمييز اركانها وواجباتها وانهم لم يبلغوا هذا القدر
فرضي الله عنهم ورضي عنا بهم وفي قوله صلى الله
عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه قال النووي في شرح مسلم
المراد الصغائر من الذنوب وعند قال الاصحاب تظهر ذلك في قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)